Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان لمحمد فى قومه وأهله ألد الأعداء، فقد هالهم وأعمى بصائرهم ما جاء به من عند الله فأقض مضاجعهم وحيرهم فى أمورهم وشعورهم وهم الذين أحبوه صغيراً وكرموه كبيراً إذ جعلوه حكما لهم فى خصوماتهم قبل أن يبلغ الثلاثين، فما باله يأتيهم بما يبطل دينهم الذى وجدوا عليه آباءهم؟.

لقد ثاروا ضده وجبهوه بالإنكار والأذى واتهموه بالسحر والشعر، وقال عمه أبو جهل حين ألقى نظرة على دار خلت من أهلها أدركتها الوحشة والفجيعة.

- هذا عمل ابن أخى محمد، فرق جماعتنا وشتت أمرنا وقطع بيننا، وكانت هذه الدار الخالية لعبيد الله الأسدى ابن عمة الرسول، فعدا عليها أبوسفيان بن حرب وباعها نكاية فى أهلها الذين آمنوا بمحمد واتبعوه..

أما أبو لهب فقد التهب حقداً وكيداً، وراح يصب غضبه على من يلقاهم من المسلمين السابقين لا يترفق بنسيب ولا غريب، وقد شمخ بأنفه كل من كان على شاكلته من قريش، فراحوا إلى أبى طالب الذى رعى محمداً صغيراً وفضله على أولاده وبقى حاميا له فى رسالته، وإن لم يدخل فى دينه قائلين له:

- إن لك سنا وشرفا ومكانة فينا، وقد صبرنا على ابن أخيك لكى تكفه عنا أو نصده نحن حتى يهلك أحد منا!

لم يعنفهم أبو طالب وإنما ردهم بالمعروف وطلب إلى أهله وعشيرته أن يحموا محمداً من أذى قريش، فإن يكن على الحق فسيظهر هذا الحق وسيكون لهم من شرفه وعزته نصيب، وإن لم يكن عليه فإن الناس سيتولون عنه كما تولوا عما سبقه، فاستجاب له أكثرهم إلا أبا لهب فإنه ازداد طغيانا وعتواً.

وأما أبو سفيان كبير الطواغيت، فقد هاج وماج لانتشار الدعوة وخيبة القائمين ضدها، وهجرة الذين فضلوها على الإقامة بينهم.